العاهل السعودي يعفي نائب رئيس الاستخبارات من منصبه

■ الرياض - أ ف ب، د ب أ

□ أصدر العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمراً ملكياً بإعفاء الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز من منصبه كنائب لرئيس الاستخبارات العامة وعين مكانه الفريق ركن يوسف الإدريسي، كما أفادت وكالة الأنباء السعودية أمس الجمعة (5 أكتوبر/ تشرين الأول). وجاء في الأمر الملكي «يعفى نائب رئيس الاستخبارات العامة لشئون الاستخبارات، الأمير عبدالعزيز بن بندر بن عبدالعزيز من منصبه بناء على طلبه».

وأضاف بيان الديوان الملكي «يعين الفريق ركن يوسف بن علي الإدريسي نائباً لرئيس الاستخبارات العامة». ويأتي هذا القرار بعد أن عين الملك في يوليو/ تموز الماضي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز رئيساً للاستخبارات.

من جانب آخر، أجرى الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، أمس مباحثات مع العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز. وذكرت وكالة (واس) امس أن العاهل السعودي بحث مع هادي «الأوضاع الراهنة في اليمن إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات». كما بحث الجانبان «مجمل الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية». وتأتي زيارة هادي إلى السعودية عقب الزيارة التي قام بها إلى الولايات المتحدة التي تعتبر اليمن حليفا مهما في الحرب ضد الإرهاب.

العدد 3682 السبت 6 أكتوبر 2012 الموافق 20 ذو القعدة 1433هـ
Saturday 6 October 2012, Issue No. 3682

الطيران الحربي السوري يقصف حمص والجيش التركي يعزز وجوده على حدود هادئة

أردوغان محذراً الأسد: تركيا مستعدة للحرب من أجل السلام

■ اسطنبول، دمشق- أ ف ب

□ وجه رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان أمس الجمعة (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) تحذيراً جديداً لسورية من مغبة تكرار قصف الأراضي التركية وهو قصف نتج عنه الأربعاء مقتل خمسة مدنيين أتراك وردت عليه أنقرة بقصف مواقع عسكرية حدودية سورية، مؤكداً أنه في حال تكرر هذا الأمر فإن دمشق ستدفع «ثمناً باهظاً»، كما أكد أن « تركيا مستعدة للحرب من أجل السلام».

وقال أردوغان أمام جمع من أنصار حزبه «العدالة والتنمية» في اسطنبول «أقولها مجدداً لنظام الأسد ولأنصاره: لا تغامروا باختبار صبر تركيا (...) تركيا ستخرج من هذا الحادث منتصرة بدون أي خدش وستواصل طريقها». وأضاف «أما أنتم فستسحقون تحته، ستدفعون ثمناً باهظاً جداً».

وعلى غرار ما فعل الخميس أكد رئيس الوزراء التركي أن بلاده لا تريد خوض حرب ضد سورية ولكنها في الوقت نفسه لن تتردد في الرد على أي عمل يهدد «أمنها القومي».

وقال «نحن لسنا دعاة حرب ولكننا نعلم ما هي الحرب»، مشدداً على أن تركيا خاضت الكثير من الحروب على مر تاريخها وهي اليوم «مستعدة للحرب من أجل السلام».

وكان أردوغان قال الخميس إن بلاده «لا تنوي خوض حرب مع سورية»، وذلك بعدما أذن البرلمان التركي للحكومة بتنفيذ عمليات عسكرية في سورية ردا على سقوط قذائف سورية الأربعاء في بلدة تركية حدودية أدت إلى مقتل خمسة مدنيين أتراك بينهم أم وأطفالها الثلاثة.

دبابة تابعة للجيش التركي بالقرب من الحدود السورية
REUTERS

وأسفر القصف التركي على مواقع سورية عن مقتل جنود سوريين من دون التأكد من الحصيلة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

والخميس أوقفت تركيا قصف مواقع عسكرية سورية، فيما أعلن نائب رئيس الوزراء التركي أن موافقة البرلمان على تفويض الحكومة شن عمليات داخل سورية «لا يعني الحرب».

وعاد الهدوء النسبي إلى الحدود بين البلدين أمس (الجمعة) لا سيما في هذه البلدة الواقعة في جنوب شرق تركيا حيث عزز الجيش التركي وجوده بحسب مراسل «فرانس برس».

وانتشرت دبابات وقطع مدفعية وجهت فوهاتها إلى الأراضي السورية، كما جابت آليات عسكرية شوارع البلدة المقابلة لمعبر تل ابيض الحدودي، الذي يسيطر مقاتلون معارضون على الجانب السوري منه منذ منتصف سبتمبر الماضي.

وأشار المراسل إلى أن الكثير من سكان اكجاكالي عبروا الحدود بحرية لتزويد جيرانهم السوريين بالمياه أو الأغذية بعد انقطاع المؤن عنهم بسبب المعارك الدامية بين المعارضين والقوات النظامية.

وبعد مفاوضات طويلة وشاقة بين الدول الغربية وروسيا، نجح مجلس الأمن الدولي مساء الخميس في إصدار بيان يدين «بأشد العبارات إطلاق القوات المسلحة السورية قذائف» على اكجاكالي، مطالباً باسم أعضائه الخمسة عشر بـ «وقف مثل هذه الانتهاكات للقوانين الدولية فوراً وعدم تكرارها».

وسعت روسيا، الحليف الأوثق لنظام الرئيس بشار الأسد، إلى التخفيف من حدة البيان الذي كان من المتوقع صدوره صباح الخميس، رافضة تضمينه عبارة تعتبر أن القصف السوري «تهديد خطير للسلام والأمن الدوليين».

وكانت دمشق أعربت في رسالة مزدوجة بعثت بها وزارة الخارجية السورية الخميس إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وسفير غواتيمالا، غيرت روزنتال الذي تترأس بلاده المجلس في هذا الشهر، عن تطلعها «إلى إدانة مجلس الأمن بشكل صريح وواضح الأحداث الإرهابية التي ضربت حلب»، والتي تبنتها جبهة النصرة الإسلامية المتطرفة.

ونفى المندوب السوري إلى الأمم المتحدة بشار الجعفري ما أورده مسئولون أتراك عن اعتذار دمشق عن سقوط القذائف، مكتفياً بالقول إن «التحقيق لم ينته بعد» ومشدداً على أن بلاده «لا تسعى وراء التصعيد مع أي من جيرانها بما في ذلك تركيا».

ميدانياً، جددت القوات النظامية السورية الجمعة قصفها لمناطق يسيطر عليها المقاتلون المعارضون ولا سيما في حمص حيث استخدمت وللمرة الأولى منذ اندلاع النزاع الطيران الحربي في قصف هذه المدينة الواقعة في وسط البلاد، في حين عزز الجيش التركي وجوده على الحدود مع سورية والتي استعادت هدوءها.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان صباح الجمعة عن تعرض حي الخالدية بحمص «لقصف هو الأعنف منذ خمسة أشهر حيث شاركت طائرة حربية لأول مرة باستهداف الحي» تزامناً مع قصف بالمدفعية وقذائف الهاون وتعزيزات في محيطه.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال مع وكالة فرانس برس «يبدو أن (مجال) استخدام الطيران الحربي ليس مفتوحا، لذا يحاول النظام أن يحقق مكاسب قدر الإمكان».

وقال ناشط في حمص عرف عن نفسه باسم «أبو رامي» لوكالة «فرانس برس» عبر «سكايب»، إن الأيام القليلة الماضية شهدت «عدة محاولات من النظام لاقتحام أحياء حمص القديمة».

وتعتبر ثالث كبرى المدن السورية معقلاً أساسياً للمقاتلين المعارضين الذين يسيطرون على غالبية الأحياء في حمص القديمة لا سيما الخالدية وجورة الشياح، وقد شهدت هذه المدينة معارك عنيفة استمرت أشهراً، ولا تزال مناطق فيها تحت الحصار.

وفي حلب (شمال) العاصمة الاقتصادية للبلاد، يتعرض حي الصاخور شرق المدينة لقصف عنيف «بالتزامن مع اشتباكات عنيفة» قرب دوار الصاخور، بحسب المرصد.

آلاف الأردنيين يتظاهرون في «جمعة إنقاذ الوطن»

■ عمّان - أ ف ب

□ تظاهر الآلاف في وسط عمّان أمس الجمعة (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) تلبية لدعوة أطلقتها الحركة الإسلامية المعارضة تحت عنوان «جمعة إنقاذ الوطن» للمطالبة بالإصلاح، وذلك رغم قرار الملك حل البرلمان والدعوة لإجراء انتخابات نيابية مبكرة.

وتجمع المتظاهرون عقب صلاة الجمعة أمام المسجد الحسيني في وسط العاصمة وهم يرفعون أعلاماً أردنية ولافتة كبيرة كتب عليها «شروط الإصلاح السبعة هي: قانون انتخاب ديمقراطي وعصري يمثل إرادة الشعب وإصلاحات دستورية تمكن الشعب من أن يكون مصدراً للسلطات وحكومة برلمانية منتخبة تحقق تداول السلطة على المستوى التنفيذي وترسيخ دولة القانون والمواطنة على أساس الحقوق والواجبات والفصل بين السلطات وتحقيق استقلالية القضاء وإنشاء محكمة دستورية ووقف تدخل الأجهزة الأمنية في الحياة السياسية والمدنية ومكافحة الفساد بجدية وفعالية».

كما رفع المتظاهرون لافتات أخرى كتب عليها «صارلنا عشرين شهر نطلع مسيرات ولسه ما فهتمتم» و «لسنا هواة مسيرات ولكنا نهوى الأردن» و «توقفوا عن سرقتنا».

وهتف المتظاهرون «بدنا تعديل الدستور قبل ما هالشعب يثور» و «الشعب يريد إصلاح النظام» و «جمعتنا جمعة إنقاذ للوطن من الفساد» و «لا ولاء ولا انتماء إلا لرب السماء» وجينا نطالب بالإصلاح» و «ابن الأردن ما بينهان».

وبحسب مصادر أمنية، فقد تم نشر مالا يقل عن ألفين من عناصر الشرطة والأمن والدرك في وسط عمّان لحماية التظاهرة والتي توقعت جماعة «الإخوان المسلمين» أن يشارك فيها نحو 50 ألف شخص. وكان متحدث باسم الشرطة أكد في وقت سابق اعتقال ثمانية أشخاص «بعد العثور على أسلحة فردية وعصي في ثلاث حافلات صغيرة كانت متجهة إلى وسط البلد».

من جهتها، ذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن «قوات الأمن حالت دون محاولة عشرات الشبان الاعتداء على المسيرة التي تنظمها جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية للإخوان المسلمين) والحركة الإسلامية». وبحسب الوكالة «حاول عشرات من الشبان التجمع في الشوارع الخلفية للمسجد الحسيني الكبير في وسط البلد لمحاولة الاحتكاك مع المعتصمين لكن قوات الأمن تصدت لهم وقامت بإبعادهم من المنطقة فوراً». وكان منظمو مسيرة أخرى موالية للنظام في الأردن أعلنوا أمس الأول (الخميس) تأجيل فعاليتهم التي كانت مقررة أمس لتزامنها مع تظاهرة جماعة «الإخوان»، مشيرين إلى أن المسيرة أرجئت حتى إشعار آخر «درءاً للفتنة».

الشرطة الإسرائيلية تطلق قنابل مسيلة للدموع في باحة المسجد الأقصى
REUTERS

صدامات بين الشرطة الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين في القدس

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ اندلعت مواجهات بعد صلاة الجمعة بين الشرطة الإسرائيلية ومئات الفلسطينيين في باحة المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، بحسب ما أعلنت متحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية ومصور في وكالة «فرانس برس».

وقالت لوبا سمري لوكالة «فرانس برس»: «بعد الانتهاء من صلاة الجمعة قام بضع مئات من المصلين برشق الحجارة باتجاه قوات الشرطة الموجودة عند باب المغاربة مما اضطر قوات من الشرطة إلى الدخول وأعادتهم إلى داخل ساحات الحرم واستخدام قنابل الهلع (الصوتية)».

وقال شاهد عيان إن «مسيرة انطلقت بعد صلاة الظهر هتف المشاركون فيها بالروح بالدم نفديك يا أقصى قام خلالها عدد من الشبان برشق الحجارة باتجاه قوات الشرطة المتواجدة عند باب المغاربة» الذي يربط بين المسجد الأقصى وحائط البراق أو حائط المبكى الذي يعتبره اليهود أقدس مقدساتهم.

وقال مصور «فرانس برس» إن قوات من الشرطة وقوات خاصة من المستعربين والقناصة دخلت إلى باحة الأقصى، مؤكداً أن الشرطة استخدمت الهراوات والقنابل الصوتية لتفريق المتظاهرين.

ولاحقاً أكد مدير شئون أوقاف القدس، الشيخ عزام الخطيب إن «أفراد الشرطة والقوات الخاصة انسحبوا من الأقصى»، وأضاف «نأمل أن يعود الهدوء والسكينة إلى المسجد الأقصى».

الكويت حولت 250 مليون دولار للأردن في إطار مساعدات مجلس التعاون الخليجي للمملكة

■ عمّان - أ ف ب

□ أعلن وزير المالية الأردني سليمان الحافظ أمس الجمعة (5 أكتوبر/ تشرين الأول 2012) أن الكويت حولت إلى الأردن 250 مليون دولار في إطار مساعدات كان قادة دول مجلس التعاون الخليجي وعدوا بتقديمها للمملكة نهاية العام الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن الحافظ قوله إن «دولة الكويت الشقيقة حولت إلى البنك المركزي أمس (الجمعة) مبلغ 250 مليون دولار، هي قيمة مساهمتها من الدعم المقرر من قبل قادة دولة مجلس التعاون الخليجي للعام الحالي 2012».

وأضاف ان «هذه المساهمة تأتي دعماً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الذي أقرته الحكومة أخيراً». وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي اقروا دعماً مالياً للأردن مقداره خمسة مليارات دولار على مدى خمس سنوات تبلغ حصة الكويت منها مليارا و250 مليون دينار.

ووقع الأردن وقطر في 27 سبتمبر/ ايلول مذكرة تفاهم في عمان بشأن منحة اخرى بقيمة مليار و250 مليون دولار تقدمها الدوحة للمملكة في إطار مساهمتها في الدعم الخليجي.

وأعلن قادة دول مجلس التعاون الخليجي في ختام قمتهم العادية في الرياض في ديسمبر/ كانون الأول 2001 «إنشاء صندوق يبدأ بتقديم الدعم لمشاريع التنمية» في الأردن والمغرب، «بمبلغ مليارين ونصف المليار دولار لكل دولة (...) ودراسة مجالات التعاون المشترك وصولاً إلى الشراكة المنشودة».

والأردن الذي يزيد عدد سكانه عن 6,5 ملايين نسمة، ذو «دخل متوسط أدنى» وفقا لتصنيف البنك الدولي، وتقدر نسبة البطالة فيه وفقا للأرقام الرسمية بـ 14,3 في المئة بينما تقدرها مصادر مستقلة بثلاثين في المئة.